كلمة معالي الدكتورة نيفين رياض القباج وزيرة التضامن الاجتماعي
يلقيها نيابة عنها الأستاذة مها الهلالي مستشارة فني وزيرة التضامن الاجتماعي
لشئون الإعاقة والتأهيل

في المؤتمر الإقليمي "الحماية المجتمعية والمعوقات التي يواجهها الأطفال من ذوي الإعاقة"

القاهرة: 28 يناير 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

السـادة الحضور الكرام

يشرفني تواجدي معكم اليوم في المؤتمر العلمي الإقليمي الثاني "الحماية المجتمعية والمعوقات التي يواجهها الأطفال من ذوي الإعاقة" والذي يقام تحت رعاية صاحب السمو الملكي / الأمير عبد العزيز بن طلال بن عبد العزيز آل سعود رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية، ومعالي الدكتورة / نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعي لجمهورية مصر العربية، وبتنظيم من المجلس العربي للطفولة والتنمية وجمعية نداء لتأهيل الأطفال ضعاف السمع وذوي الإعاقات المتعددة.

ويأتي هذا المؤتمر الإقليمي في إطار الاحتفال باليوم الدولي والعربي للأشخاص ذوي الإعاقة إدراكاً لأهمية التعاون والتضافر من أجل توفير البيئة الداعمة لهؤلاء الأطفال، وتفعيلاً لبروتوكول التعاون بين المجلس العربي للطفولة والتنمية وجمعية نداء بهدف رفع الوعي في الكشف المبكر والتدخل المبكر

للإعاقات لدى الأطفال، وبناء القدرات، والمناصرة وكسب التأييد، بالإضافة إلى تبادل المعرفة والخبرات ومنهجيات العمل.

وأشكر السادة المنظمين على دعوتي لإلقاء كلمة وزارة التضامن الاجتماعي نيابة عن معالي الوزيرة. ويأتي هذا المؤتمر الإقليمي الثاني في إطار الاحتفال باليوم الدولي واليوم العربي للأشخاص ذوي الإعاقة،.

ويعكس موضوع مؤتمر اليوم أهمية البحث عن الحواجز المجتمعية التي لا تزال سائدة اليوم، والتي تساهم مجموعة في العديد من المعوقات والتحديات التي يواجهها الأشخاص ذوي الإعاقة. وتشمل هذه المعوقات والتحديات المشكلات الأسرية والتربوية، المشكلات الصحية، المشكلات الاجتماعية، المشكلات التعليمية، والمشكلات المهنية.

وغالباً ما تؤدي هذه الحواجز إلى عواقب غير مرغوب فيها للأشخاص ذوي الإعاقة مثل الاستبعاد الاجتماعي، وانتشار القوالب النمطية والتصورات السلبية عن الأشخاص ذوي الإعاقة، كما تؤدي إلى مشاكل مالية، ومواجهة التحديات في مجالات الصحة البدنية والعقلية. وتركز بعض أفضل الممارسات للمساعدة في الحد من عواقب هذه العوامل على خلق بيئات — في مجالات مثل مكان العمل— كما تسعى إلى استيعاب الأشخاص ذوي الإعاقة وتوقع التحديات التي قد يوجهونها.

وتعد محدودية الإتاحة أكثر المعوقات تأثيراً لتقاطعها في جميع مناحي حياة الشخص ذو الإعاقة، مما يؤثر سلباً على نوعية حياة الأشخاص ذوي الإعاقة. وتحديات الإتاحة تجعل من الصعب تحقيق المشاركة والدمج لأفراد المجتمع من ذوي الإعاقة. وقد حددت منظمة الصحة العالمية بعض الأمثلة على مشكلات

إمكانية الوصول الشائعة، وتشمل إمكانية الوصول في البيئات المادية، وعلى الإنترنت، والاستبعاد الاجتماعي، وغياب الأدوات المساعدة، وصعوبات الوصول للرعاية الصحية، وتحديات الحصول على فرص عمل لائق. وهذه المعوقات تجعل حياة الشخص ذو الإعاقة أكثر صعوبة وتمنعه أحياناً من إنجاز مهام معينة أو المشاركة الكاملة في الحياة المجتمعية. والمنهجية العلمية أثبتت عموماً أن الأشخاص ذوي الإعاقة ليس مكانهم العزل في دور الرعاية والمستشفيات، ولكن مكانهم الحقيقي في المجتمع، وذلك لن ولم يتم إلا باتباع أساليب التأهيل والبرامج وتوفير كافة الخدمات التي يحتاجون لها طبقًا لخصوصية كل حالة، فالتحديات التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة فريدة من نوعها مثل الإعاقات نفسها، اعتماداً على طبيعة إعاقتهم وشدتها.

وأنتهز الفرصة لإبلاغ ثناء معالي وزيرة التضامن الاجتماعي – الدكتورة نفين القباج – على الجهود المبذولة من جمعية نداء وتبني الجمعية المنهجية العلمية والحرص على تعميمها ونقل الخبرات. وجمعية نداء من مؤسسات المجتمع المدني الرائدة المتخصصة في تأهيل الأطفال من ذوي الإعاقات المتعددة والإعاقة السمع بصرية، وتقودها سيدة وفريق عمل محب لوطنه ومؤمن بمبادئ العدالة والمساواة والدمج. وتبذل الجمعية جهود كبيرة في تطبيق برامج بناء القدرات المبنية على أسس علمية وتعميمها لتعظيم الاستفادة لأبنائنا من ذوي الإعاقة، والجمعية شريك هام لوزارة التضامن الاجتماعي في إيصال الخدمات للأشخاص ذوي الإعاقة في مختلف محافظات مصر.

كما أنتهز فرصة تواجدنا في رحاب المجلس العربي للطفولة والتنمية، لأهنئ المجلس العربي للطفولة والتنمية لاحتفاله بمرور ٣٥ عاما على إنشائه، والذي تأسس عام 1987 بمبادرة من صاحب السمو الملكي / الأمير طلال بن عبد العزيز، بناءاً على التوصية الصادرة من مؤتمر الطفولة والتنمية الذي عقد في تونس عام 1986، تحت رعاية جامعة الدول العربية.

وفي الختام أود أن أؤكد على أننا دائما وأبدا داعمون لقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة وتبني المنهجية العلمية في التطرق إلى قضاياهم ونثمن على أهمية الشراكة مع مؤسسات العمل الأهلي، وأننا عازمون على إحداث التغيير الحقيقي لبناء مجتمع سوي يفهم ويتقبل ويدرك أن في الاختلاف جمال وقوة وعزيمة.